

وأحسست بالخوف ، مر الخوف سريعاً على  
قلبي ، دون أن يتوقف ! لحظة جبن .. لم تمر بي  
من قبل !

وأسرعت واختفيت داخل السيارة .. كأنى  
أهرب .. أهرب من آلاف الناس .. ينطلقون  
كلهم من كمين نصب لي .. من عينين غاضبتين  
كأنهما بحر صاخب فى ليلة حالكة !

وأحسست بنفسى أتجمع للانتقام .. الانتقام  
من آلاف الناس ! وقضيت ليلتى وهذه النظرة  
الغاضبة معلقة فوق رأسى .. تطل على من السقف  
ومن فوق الجدران ، وأراها بجانبى فوق الوسادة  
.. وأضع رأسى تحت الوسادة ، فأراها تحت  
الوسادة .. ان هذه النظرة رأيتها من قبل ..  
رأيتها فى عيون ناس كثيرين .. ناس كانوا  
يلتفون حول سيارتى الكاديلاك الكبيرة ثم يطلقون  
على هذه النظرة .. وناس كانوا يمرون أمام  
قصرى ثم يطلقون على هذه النظرة .. وناس  
كانوا يسمعون عن ثرائى ثم يطلقون على هذه  
النظرة .. ناس من الشوارع .. كان عيونهم  
فوهات مسدسات تطلق الرصاص على صدرى ..  
وقد استطعت أن أطفئ هذه النظرة فى عيون  
الكثيرين ممن ألقتهم بشركاتى وأفضت عليهم من  
نعمتى ومالى .. ولكن ، هل أستطيع أن أطفئ  
هذه النظرة من عيون كل الناس الذين يملأون  
الشوارع ؟ .. وهل أستطيع أن أطفئها من عيني